خلال افتتاح فعاليات الدورة الـ 36 لمعرض الشارقة الدولي للكتاب

سلطان القاسمي: مصر صمام الأمان.. والقوى الظلامية تواجه بنور الكلمة الصادقة

الشيخ د. سلطان القاسمي يفتتح معرض الشارقة للكتاب

جولة حاكم الشارقة في معرض الكتاب

كتب عمر الرشيدي

افتتح الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، فعاليات الدورة الـ 36 لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، ، بمشاركة 1650 دار نشر من 60 دولة، تعرض أكثر من 1.5 مليون عنوان، بالإضافة إلى استضافة 393 كاتبًا ومثقفا من 48 دولة، ويحيون أكثر من 2600 فعالية، تتواصل على مدى 11 يومًا، وذلك تحت شعار «شغفنا في حب الكلمة المقروءة».

قال الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة، خلال الافتتاح إن هناك أيادى خفية تنشر الأفكار الظلامية التي تلعب بعقول ابنائنا وتجعلها خاوية من العلم والفكر والثقافة وتهدد إسلامنا ومعتقداتنا وثقافتنا وتراثنا، مضيفا أن هذا الظلام الذى ينشرونه لا يواجه إلا بنور الكلمة الصادقة والعلم النير، ومؤكدا على مكانة مصر التاريخية ودورها فى حفظ أمان المنطقة وكونها الحصن الحصين أمام تلك الأفكار الهدامة ومواجهتها لكل ما يضر عالمنا العربي.

وجاء فى كلمته: « ضيوفنا الكرام عشاق الكلمة الصادقة، عشاق الفكر النير، عشاق السلام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسمحوا لي لم أكن قد رتبت أى شيء لأقوله ولقد فوجئت بالطلب أن أصل إلى هذا المكان ولكن لا أظن أنني لن أجد ما أقوله أمام من أحببت فيهم المواكبة والمبادرة للمشاركة في هذا النهج الذى ننهجه..

في عالمنا المضطرب عالمنا الذي الغى كل شيء ينتمي للعقل نجد أنفسنا أمام تيار ظلامي يريد بنا أن نكون لا شيء والمتتبع للأحداث التى تنقل إلينا من كل بلدان العالم العربي يجد أن هناك أيادى خفية تلعب بعقول بعض من أبنائنا الذين خوت عقولهم من الفكر والثقافة والعلم وبدت تهد – قبل كل شيء – الإسلام الذى ننتمي إليه، وإذا هو يظهرنا أمام العالم بأجمعه وكأننا لسنا بشر والقصد تحطيم معتقداتنا ولم يكتفوا بذلك بل حطموا تراثنا وحطموا ثقافتنا وعلمنا ومعرفتنا والناس تظن أن مجابهة هذا التيار الظلامي يكون بالمدافع يكون بالرشاش يكون بالجيوش وأقولها صراحة مجابهة الظلام تكون بالنور، والنور هو الكلمة الصادقة والعلم النير والثقافة التي تستطيع أن تملأ العقول الخاوية التى تاكل كل الرذيلة فما بالكم إذا أردت أن تأكلنا نحن..

لقد بدأت هذه الفئات تتراجع من بعد هذه الضربات المتلاحقة والتى آخرها بالأمس، غمرتنا فرحة ما بعدها فرحة نشارك إخواننا بمصر وأهلنا بفرحتهم بالانتقام لشهدائهم بالأمس ونالت مصر ما نالت..

فربما يتساءل البعض لماذا مصر؟ لو رجعنا للتاريخ كله لوجدنا أن مصر هي الحصن الحصين عندما اندفع المغول من الشرق نواحي المغرب لم تكن أى بلد من البلدان تستطيع إيقافهم إلا الصخرة القوية التى كانت على حدود مصر قبل أن يدنسوها، ومن ذلك الوقت أصبحت مصر هي الصمام لهذا الأمان الذى نشهده فبادرت تلك الفئات الظلامية تضرب مصر من كل الجهات من الشرق ومن الغرب ومن الجنوب وإخواننا في مصر لا نقول أنهم يدافعون عن بلدهم وإنما يدافعون عن بلداننا كلها، ولذلك قدر الله لمصر رجلا من أبنائها مؤمن بانتمائه لذلك البلد ولاحظناه منذ البداية وقبل أن يكون مسئولا في مصر كانت القرارات التي يتخذها كلها صائبة وسليمة حتى في الأيام التى كانت تُحكم مصر بالتيارات الظلامية كان هو الواقف بالمرصاد، ولم يُضع حبة من ترابها ولذلك نحيي ذلك الرجل الذى منذ أن بدأ في تلك الأرض أصبح العطاء يأتي والبلد يرتقي ونأمل إن شاء الله أن تكون مصر في قمة الدنيا..

مرة أخرى أشكركم على تلبية دعوتنا والمشاركة في الرحلة الطويلة مع الكتاب مع الكلمة مع الفكر كان فكرا مكتوبا أو مرسوما أو ممثلا، فالأفكار كلها تحترم العقل الذى يتعطش للمعرفة، شكرا يا أحبائى وأحباء المعرفة وشكرا لهذه التظاهرة والسلام عليكم» .

وتقام فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب في الفترة ما بين 1-11 نوفمبر الجاري تحت شعار «عالم في كتابي»، بمشاركة 1650 دار نشر من 60 دولة، تعرض أكثر من 1.5 مليون عنوان، من الكتب الصادرة بمختلف اللغات العالمية، وذلك على مساحة تصل إلى 14625 متراً مربعاً.

وقال أحمد العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب في كلمته خلال حفل الافتتاح:، تواصل الشارقة عاماً بعد آخر كتابة رسالتها الثقافية بأحرف من نور العلم والمعرفة، رسالة سطر فيها هذا المعرض النواة الرئيسية لمشروع ثقافي أشرق بنوره وألقاه على البلاد والعباد، حتى توجت الشارقة عاصمة للثقافة العربية والإسلامية، ويتابع القاصي والداني كيف أشرقت رسالة الشارقة بنور محتواها على العالم لتستحق لقب العاصمة العالمية للكتاب لعام 2019» .

وأكد العامري، أنه من خلال هذه الرسالة التى كتبتها الشارقة بصروح علمية، ومكتبات عامة، وهيئات ومؤسسات معرفية، نطل على العالم، ونقرأ أسطر الإمارة بأكثر من مليوني كتاب ووعاء معرفي في مكتبات الشارقة، وأكثر من 620 كتابا تضمنت 14 مليون كلمة تمت ترجمتها من وإلى اللغة العربية ضمن «منحة الترجمة» التى يقدمها معرض الشارقة الدولي للكتاب منذ العام 2011.

وأشار إلى أن مدينة الشارقة للنشر التى افتتحها صاحب السمو حاكم الشارقة مؤخرا، ستكون قبلة للناشرين، وبابا مشرعا أمام سوق الكتاب العالمي، لتفرده في مراحلها القادمة بأكثر من 500 مؤسسة عاملة في قطاع النشر من كافة أنحاء العالم، وستعمل بقدرة طباعية تصل إلى مليون كتاب يوميا، كما سيتم توفير أكثر من 15 مليون عنوان بمختلف لغات العالم ضمن المؤسسات ودور النشر العاملة في المدينة.

وأضاف العامري:» كانت بداية الرسالة، حين خَطَّ صاحب السمو حاكم الشارقة أول سطر من سيرة معرض الشارقة الدولي للكتاب في العام 1982، يومها اعتقد كثيرون أن المعرض لن يكتب له النجاح، وأن الثقافة لا حضور لها، مُصرّين أن الكتاب لم يعد له ذلك الجمهور، الذى يجتمع من أجله ويلتقي على حبه، لكن الشارقة جعلتهم يراجعون حساباتهم كثيرا، بل «يسحبون» كل توقعاتهم، فالمعرض لم يستمر فحسب، بل نجح، وكبر، وتطور، حتى أصبح واحدا من أهم وأكبر ثلاثة معارض للكتاب في العالم، فشكرا لكم يا صاحب السمو لأنكم جعلتم من الكتاب أساس بنيان نهضتنا».

وأهدى حاكم الشارقة، درع شخصية العام الثقافية، إلى الدكتور محمد صابر عرب، وزير الثقافة المصرى الأسبق، وذلك تقديرا لمكانته.

تحت عنوان « إرث الأجيال»

49 شاعراً يطلقون مختاراتهم الشعرية باللغة الإسبانية

شهدت فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته 36 إطلاق المجموعة الشعرية الجديدة «إرث الأجيال» باللغة الإسبانية، وتضمنت المجموعة المذكورة 49 شاعرا من مختلف دول العالم بينهم 3 شعراء عرب، وبلغ تعداد الطبعة الأولى نحو 300 ألف نسخة.

جاء ذلك الإطلاق خلال الحوار الذي أقيم ضمن الفعاليات الثقافية للمعرض، بمشاركة الشاعر علي العامري أحد الشعراء العرب المختارين في المجموعة الشعرية باللغة الإسبانية.

واستعرض العامري المجموعة الشعرية «إرث الأجيال»، وقال: «كتبت المجموعة باللغة التي ينتمي إليها الشعراء التسعة والأربعين من حول العالم، كل حسب لغته، ووضعت أمام كل لغة منها ترجمتها إلى اللغة الإسبانية، وهي لغة متميزة، أريد منها توجيه رسالة مفادها أن لغة الشعر قادرة على توحيد العالم بجماليتها وناقلتها وجمهورها، وأن اختيار الشعراء جاء نتيجة تصويتهم المؤثرة في الغرب، ودورها في تحويل الإهتمام وكسب رقم لا يستهان به من متذوقي وجمهور الشعر هناك».

هذا وتتضمن الفعاليات الثقافية لهذا اليوم السبت 12 من نوفمبر الحالي العديد من المحاضرات والحوارات المختلفة، بينها: (الثابت والمتغير في عالم التحديات الرقمية) بمشاركة

الشاعر علي العامري

الدكتور عمر عبد العزيز، وإدارة عائشة العاجل، و(أسطورة الأدب المايلامي المعاصر) بمشاركة أم دي فاسو ديفان، وإدارة هيثة الشارقة للكتاب، و(حوار مع الذات .. امرأة من فكر)، بمشاركة آلاء التميمي، إضافة الى الفقرات الترفيهية الثابتة، والعديد من الفعاليات الثقافية الأخرى.

«تحريك رقمي» تأخذ الأطفال إلى سحر الصورة المتحركة

ابتكر صغار معرض الشارقة الدولي للكتاب بدورته الـ 36، أفلام رسوم متحركة قصيرة خاصة بهم، عبرت عن ما يجول بخاطرهم، خلال ورشة فنية حملت عنوان» تحريك رقمي» قدمتها الفنانة التشكيلية شيخة الكتبي، باستخدام تطبيقات الجهاز اللوحي « الأيباد».

وتضمنت الورشة تقديم مجموعة من الحلول الفنية والتقنية السريعة، تعرف عليها المشاركون من خلال برنامج «animation»، حيث تعلموا كيفية التعبير عن حبهم ومشاعرهم بطريقة الإشارة وبدون كلام، وتجسيد كلمة «أحبك» وتنفيذها على شكل فيديو رسوم متحركة، ليتمكن جميع الأطفال بمختلف احتياجاتهم وفئاتهم العمرية من التعبير عن هذا الشعور وإيصاله لمن يحبون.

ومن جانبها قالت الفنانة التشكيلية شيخة الكتبي: «سعدت جدا بمشاركتي بفعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب، وحاولت من خلال هذه الورشة تحفيز الأطفال على نقل أفكار من مخيلاتهم إلى جهاز الأيباد، من خلال تجسيد شكل شخصية وتحريكها عن طريق 70 رسمة أو صورة ومن ثم تحويلها إلى فيديو متحرك بطريقة سلسة وممتعة».

وأضافت شيخة الكتبي يمكن للأطفال نقل أفكارهم إلى أرض الواقع من خلال تجسيدها برسمه أو كلمة وتحريكها ليقدموا الرسالة المطلوبة توضيحها في العرض.

يشار إلى أن معرض الشارقة الدولي للكتاب يولي عناية ببرنامج «فعاليات الطفل» حيث يقدم 1632 فعالية بحضور 44 ضيفاً وبمشاركة 20 دولة، منها: بريطانيا، والكويت، وبولندا، والأردن، وأستراليا، ومولدوفا، وروسيا، والهند، والبحرين، وأيسلندا، ومقدونيا، وسوريا، وإيطاليا، وأوكرانيا.

يعود تاريخها للفترة ما بين 568 و645 ميلادية

«الشارقة للكتاب» يستكشف القيمة الروحية والحضارية لمخطوطة «بيرمنغهام القرآنية»

خصص معرض الشارقة الدولي للكتاب في نسخته الـ 36، التي تتواصل حتى 11 نوفمبر الجاري، في مركز إكسبو الشارقة، جلسة نقاشية سلطت الضوء على مخطوطة بيرمنغهام القرآنية، التي تشير نتائج فحصها إلى أن تاريخ كتابة النص الموجود عليها يعود إلى الفترة ما بين 568 و645 ميلادي، وذلك بنسبة دقة تصل إلى 95.4%، وهو ما قد يرجح أنها من أقدم نسخ القرآن الكريم في العالم.

وشارك في الجلسة كل من المؤلف السعودي والمتخصص في مجال المكتبات الدكتور علي إبراهيم النملة، والمفكر والمؤرخ المصري وخبير المخطوطات الدكتور أيمن فؤاد سيد، وسوزان وورال، مديرة المجموعات الخاصة في جامعة بيرمنغهام بالمملكة المتحدة، ونيلام حسين، الفنية والمتخصصة في فهرسة مجموعة مينغانا لمخطوطات الشرق الأوسط، في مكتبة كادبيري للبحوث في جامعة بيرمنغهام، وأدارها عبد الواحد النبوي، وزير الثقافة المصري الأسبق، ورئيس الإدارة المركزية لدار الوثائق القومية المصرية الأسبق.

وقالت سوزان وورال: «أفصحنا في جامعة بيرمنغهام عن هذه المخطوطة النادرة، التي يتجاوز عددها الثلاثة آلاف مخطوطة، وعندما أعلنا عن المخطوطة، التمسنا رغبة كبيرة من قبل الجمهور للتعرف عليها عن كثب، وهو ما دفعنا إلى عرضها في أكتوبر من العام نفسه، وشهد معرضها الذي استمر لثلاثة أسابيع تفاعلا كبيرا من قبل الزوار، الذين تجاوز عددهم التسعة آلاف زائر».

وأشارت وورال إلى أن هذه المخطوطة تمثل قيمة حضارية كبيرة للإنسانية جمعاء، ويجب أن تستثمر في تعزيز التفاهم والحوار بين الحضارات، وفي نشر رسائل السلام الاجتماعي واحترام الآخر.

ومن جانبها أشارت نيلام حسين إلى أن جامعة بيرمنغهام استخدمت الفحص الكربوني الذي يعرف بالتصوير المتعدد الأطياف، من أجل ضمان الحصول على بيانات ونتائج أدق، بجانب استخدام فحص الأشعة تحت الحمراء الذي تم من خلاله الكشف عن نوع الحبر المستخدم، ونوعية الخط الذي يعرف بالخط الحجازي، وأشارت إلى أن نسبة دقة معلومات هذه العمليات تصل إلى 95.4 في المئة، مؤكدة في الوقت ذاته تعذر الوصول إلى نسبة 100 في المئة.

مخطوطة بيرمنغهام القرآنية

ويدوره استعرض الدكتور أيمن فؤاد سيد خلال حديثه مراحل تدوين المصحف الشريف وقال: «لا توجد معلومات دقيقة حول جمع القرآن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، والأخبار الواردة في هذا الخصوص تشير إلى أن عملية الجمع التي تمت للمصحف في ذلك العهد من قبل مجموعة من الصحابة لم يتم التحقق من أنها كانت جمعا كتابيا مدونا أم أنه كان حفظ في الصدور».

كما أشار سيد إلى عملية جمع المصحف التي تمت في عهدي أبوبكر الصديق بعد معركة اليمامة، وفي عهد عثمان بن عفان، والتي أشرف على عملية الجمع فيها الصحابي زيد بن ثابت الذي دونها بالخط الحجازي المطابق لمخطوطة بيرمنغهام القرآنية، وأكد أن هذه المخطوطة تمثل قيمة أثرية كبيرة.

ومن جهته قال الدكتور علي إبراهيم النملة: «تستمد هذه المخطوطة أهميتها من حيث المحتوى وليس من ناحية الشكل أو الوعاء الجامع لها، ونؤكد على أن الانتصار العاطفي لا يسهم في استعادة مثل هذه المخطوطات النادرة، التي انتقلت إلى المتاحف الأثرية والمؤسسات الأكاديمية المعنية بالمخطوطات والآثار في أوقات كان من الصعب الحفاظ عليها في العالم الإسلامي».

وأشاد إبراهيم النملة بعدد من المشروعات الأوروبية التي اهتمت بالمخطوطات الإسلامية والشرق أوسطية، مشيرا إلى المشروع الألماني الذي انطلق في العام 1957 بهدف إعداد فهرس موحد للمخطوطات، وأنجز المشروع الذي يتوقع أن يختتم في العام 2022، 140 مجلدا في الفهرسة الوصفية حتى اليوم.

يشار إلى أنه وتماشيا مع اختيار المملكة المتحدة ضيف شرف للدورة الـ 36 من معرض الشارقة الدولي للكتاب، يتم حاليا طرح مخطوطة بيرمنغهام القرآنية، لزوار المعرض من خلال منصة رقمية تتيح لزوارها معرفة كل ما يتعلق بالمخطوطة.

فتيات مجموعة «سيرك خولان» تأسر قلوب الصغار

استمتع زوار معرض الشارقة الدولي للكتاب، التي تقام فعاليات دورته الـ 36، بمركز إكسبو الشارقة، في يومه الأول والثاني، مع سلسلة من عروض السيرك التفاعلية المباشرة، التي أبدعت في تقديمها مهارة فائقة عضوات مجموعة «سيرك خولان» من متفولنيا، تحت عنوان «السيرك الذهبي».

وقدم فريق السيرك الذي يضم 12 فتاة تتراوح أعمارهن بين 5-10 سنوات، تشكيلة من العروض البهلوانية الساحرة، التي أسرت قلوب الكبار والصغار على حد سواء، والتي امتزجت مع إيقاعات موسيقى آسيا الوسطى، لترسم لوحة جمالية فنية.

وبأزيائهن الذهبية، وتيجان تارا التي زينت رؤوسهن، قدمت فتيات مجموعة فواصل فنية ممتعة نالت رضا واستحسان الجمهور الكبير، الذي صفق لها باستمرار، ومن بين أهم العروض التي تم تقديمها، عرض الالتواء الجماعي للموسيقى، وعرض النمور الصغيرة، والعرض الفردي للوقوف على اليدين.

وتتواصل هذه العروض كل يوم وحتى السبت المقبل، الذي يصادف رابع أيام المعرض، في الجناح المخصص لفعاليات الطفل بالقاعة رقم «3».

جانب من العروض